# تقديم

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام التّامان الأكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبيّنا محمّد، وآله، وصحبه أجمعين ... وبعد:

فإنّ علم القراءات من أشرف العلوم وأنفعها يكتسب شرفه ومكانته من تعلّقه المباشر بكلام رب العزة سبحانه: القرآن الكريم؛ ولهذا أفنى العلماء القدامي أعمارهم- عن طواعية، واختيار- في تحصيله، وجمعه وتدوينه، وتحقيق أوجهه، وتحرير رواياته، وطرقه، لم يألوا في ذلك جهداً، ولم يدخروا وسعاً، وقد سار العلماء من بعدهم على هذا الدرب المبارك حتى يوم الناس هذا، وما هذا الكتاب الذي بين أيدينا لمؤلفه العلامة: أحمد بن عمر الأسقاطي- رحمه الله- إلاّ محاولة جادّة نافعة – بحول الله- على هذا الدّرب، فقد وضع كتابه هذا بعنوان: **(أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات)** لتحرير الأوجه بعزوها إلى الطّرق التي جاءت منها، وبيان ما يصحّ أن يُقرأ به من الشاطبية وما لا يصح.

ولا شكّ أن علم التحرير وفك المشكلات في القراءات جدير بالاهتمام، والعناية في مجال البحث العلمي، والدرس الإقرائي على حدّ سواء، والثاني متوقف على الأول بحكم طبيعة العلاقة بين العلم، وتطبيقه.

والباحث الشيخ الدكتور أمين محمد أحمد الشنقيطي، بتحقيقه هذا السّفر المبارك، وإخراجه يساهم بجهد مشكور مأجور – بإذن الله – في هذا المضمار، حيث يُساهم بلبنة طيبة في بناء هذا العلم، الذي نأمل له المزيد من العناية، والرعاية حتى يستوي على سوقه.

كتبه

**د/ محمد محمد خميس**

**أستاذ مشارك بكلية القرآن الكريم**

**بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة**

# مقدمة المحقق

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ ۝ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾[1].

والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين، ورحمة الله للعالمين، نبيّنا محمد إمام القرّاء والمُقرئين، القائل: **(إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)**[2]، وعلى آله، وصحبه، وسلّم.

**أمّا بعد:** فإنّه لمّا كان علم التّحريرات من العلوم الجليلة، الشّديدة التّعلّق بالقرآن الكريم، كان لابدّ من البحث عن فوائد قيّمة فيه، قد تظهر من مخطوطاته النّفيسة، وقد شاء الله تعالى- خلال بَحْثِي في الفَهارِس والمَعاجِم- أنْ وقع نظري في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على مَخْطُوطةٍ للعلاّمة الأَسْقَاطي بعنوان: **(رسالة في علم القراءات)**[3]؛ فتصفّحتُ بعض أوراقها؛ فوجدتّها من الأهمّيّة بمكان في موضوعها، وزاد من أهميتها عندي كونها من بقيّة تراث الأمّة الإسلاميّة، الذي لم يكنْ تحقيقه ليأتي من باب التّرف الفكري، الذي لا يَنْبَنِي عليه غايةٌ، أو هدفٌ، بل هو يأتي نتيجة لبحثٍ، وتحقيقٍ، وثمرةٍ، وإدراكٍ، ووعيٍ لمدى الحاجة إلى هذا العلم الجليل، وحفظ أجوبة مسائله، وتحرير مُشْكِلاَتِه.

---

(1) (الكهف/١، ٢).

(2) (صحيح البخاري٦/٢٣٦، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه).

(3) هذا هو العنوان الذي ورد في فهرس كتب القراءات القرآنية، الجامعة الإسلامية. (سيأتي في صفحة /٣٤).

أضف إلى ذلك كونها ككثير من مخطوطات علم القراءات الموجودة في مكتبات العالم اليوم؛ التي عَسُرَ على الكثيرين استخراج دُررِها الّتي يُريدونها منها، طلباً للفائدة الّتي تَنْفَتِح عليهم منها، بسبب صعوبة كونها في صورة التّأليف القديمة، ممّا أدّى بالتّالي إلى قلّة الكتب التّراثية المحقّقة؛ فما حُقِّق منها عددٌ ضئيلٌ جداً بالنّسبة للمخزون الهائل في أقسام المخطوطات في العالم اليوم.

وممّا زاد كذلك في رغبتي في إخراج هذا المخطوط القيّم إلى النّور، ما لاحظته من عنايةٍ طيبةٍ، وجهودٍ تعليميةٍ مباركةٍ مقرونةٍ بالتّراث الإسلامي، مع دُرُوس القراءات في كلية القرآن الكريم، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة - وفقها الله-؛ ففي رحابها مكتبةٌ عامرةٌ بالمخطوطات النّادرة في مختلف المعارف، والعلوم، خدمة للمسلمين في بلدان العالم الإسلامي؛ فاسْتَحْسَنْت تحقيق مخطوطة منها، ونفض الغُبار عنها كَكَنْزٍ حيٍّ تتجدّد فيه الرّوح؛ فيُرى في ثوبٍ جديدٍ، نقيٍّ صافٍ خالٍ من شوائبِ التّحريفِ، والتّزييفِ؛ فتحيا به الأجيال.

## سبب اختيار الكتاب:

بالإضافة لما سبق فقد اعتبرت هذه المخطوطة المُهِمّة من المراجع الأصيلة في علم التّحريرات، لكونها لأحد أشْهر علماء القراءات المحرّرين، وهو العلاّمة، المقرئ، النّحويّ، **الشّيخ أحْمَد بن عُمَر الأَسْقَاطِي المتوفّى سنة (١١٥٩هـ)**، وهي شهرةٌ تُؤكّدها كتب التّراجم، والقراءات التي ترجمت له، وكذلك لما في كتابه هذا من تدوينٍ لتحريرات بعض القراءات العشر التي تأخّر زمن تأليفها، ممّا جعل هذه التّحريرات المعروضة على شكل أجوبة تُعْتبر أوسع ما ألّفه العلماء في أجوبة المسائل المشكلات في علم القراءات على الإطلاق، وهذا يجعلها كذلك تفيد كثيراً في اعتماد ما تمّ التعويل عليه من هذه التّحريرات، وفي استبعاد

ما ليس صحيحاً منها ؛ فكان هذا الكتاب من أفضل الوسائل المُعينة على حفظ ، وجمع القراءات القرآنيّة المتواترة بأصح التّحريرات ، من طرق الشّاطبية ، والطّيبة.

أضف إلى ذلك أنّه يمتاز ببيان كيفيّة تلقّي القراءات من أصول كتاب النّشر في القراءات العشر ، بعد مقارنة بينها ، وبين كتاب النّشر ؛ فتتمّ في هذا النّوع من التّأليف معالجة ما أشْكَل من المسائل في كتاب النشر ، وأصوله ، ومن ثَـمَّ يكون ما حُرِّر من تلك المسائل خالياً من الْخَـلْط والتّركيب ، ولّما كان الأمر كذلك حمدت الله ، واستخرته في تحقيق هذا الكتاب الطّيّب - إن شاء الله تعالى- .

هذا ، وقد جرت العادة في التّحقيق أنْ يُقدِّم المحقِّق في بداية عمله ( **دِراسة** ) تتعلّق بموضوع كتابه ، ثمّ يتبعها بـ( **تحقيق نصّ الكتاب**) ؛ فجاء ذلك كله بفضل الله على :

**( تمهيد ، وثلاثة أقسام ، وفهارس فنية لازمة )** ، وذلك على النّحو التالي :

*** التمهيد.. ويشتمل على(التعريف بالتّحريرات) ، وفيه :**

- تعريف التّحريرات : لغةً ، واصطلاحاً.
- أهمّية التّحريرات.
- أقوال العلماء في حكم الأخذ بالتّحريرات.
- بعض المؤلّفات في التّحريرات.

*** القسم الأول : (دراسة حياة المؤلف) ، وفيه أربعة مباحث :**

**المبحث الأول** : اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه ، وشهرته ، وولادته ، ووفاته.

**المبحث الثاني** : نشأته.

**المبحث الثالث** : مكانته العلمية ، ومؤلفاته.

**المبحث الرابع** : شيوخه ، تلاميذه.

*** القسم الثاني : (دراسة الكتاب) ، وفيه ستّة مباحث :**

**المبحث الأول** : اسم الكتاب ، توثيق نسبته إلى المؤلف.

**المبحث الثاني**: أهمّية الكتاب، ومصادره.

**المبحث الثالث**: سبب تأليف المؤلّف لكتابه.

**المبحث الرابع**: منهج المؤلّف في كتابه.

**المبحث الخامس**: وصف النّسخ الخطّية للكتاب، وأماكنها.

**المبحث السادس**: منهجي في تحقيق نصّ الكتاب، ونماذج من المخطوط.

*** القسم الثالث: (النص المحقق).**

وفيه: تحقيق نصّ الكتاب نفسه.

**وفي آخر التحقيق[1] أوردت ( الفهارس الفنّية اللازمة ).**

أسأل الله أن يمنحني التّوفيق فيما قصدت إليه خدمةً لكتابه الكريم، وقراءاته، وعلومه المباركة؛ فيخرج الكتاب في أحْسن صورةٍ، وأكمل إفادةٍ للمبتدى، والمنْتهي، كما أسأله أن يسدِّد الخُطى، ويجنّبنا الزَّلل، ويلهمنا الصّواب في القول والعمل.

هذا ما اسْتطعت ذِكره في هذه المقدّمة بين يدي القارئ، والباحث المتخصص في فنّ القراءات، وعلومها، وهو جهد المقلّ، ولا أدّعي فيه أنّي قد سبقت، وحسبي في ذلك أنّي قد أخرجت هذا الكنز الحيّ إلى القرّاء، والمقرِئين لحفظه، ودراسته، ولغير المتخصّصين للتّعرف عليه، والعلم به، ولا يسعني في ذلك إلاّ أن أشكر كلّ من ساهم في تقديم يد المساعدة، والنّصح لي، وأن أسأل الله تعالى أن يتقبّل منّي هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

**المحقِّق**

(1) لم أضع خاتمة لتحقيقي لهذا الكتاب، جرياً على عادة كثير من المحققين اليوم في ذلك، انظر مثلاً تحقيق كتاب المستنير للدكتور عمار أمين الددو. وغيره من مصادر كتب القراءات المحققة.